أثر استراتيجية قائمة على المهام التعليمية في تنمية مهارات الطلبة بمادة الأشغال الفنية

The effect of a strategy based on educational tasks in developing students' skills in the subject of artistic works

بحث مقدم إلى كلية الفنون الجميلة في جامعة واسط للمشاركة بالمؤتمر العلمي من قبل الباحث

ا. د فراس علي حسن الكناني

Prof. Dr. Firas Ali Hassan

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية / قسم التربية الفنية

firasa30@uomustansiriyah.edu.iq

07705582785

الكلمات المفتاحية :(استراتيجية التدريس، التربية الفنية، الأشغال الفنية، المهام التعليمية).

تمثلت مشكلة البحث بضعف مهارات الطلبة في الأشغال الفنية ضمن مادة التربية الفنية استنادا على الدراسة الاستطلاعية التي طبقها الباحث على عينة من الطلبة بمادة التربية الفنية والتي تؤثر على تعلمهم ، لذا يهدف البحث تعرف اثر استراتيجية قائمة على المهام التعليمية في تنمية مهارات الطلبة بمادة الأشغال الفنية موازنة مع الطريقة التقليدية، استخدم البحث المنهج التجريبي، حيث تم اختيار عينة من الطلبة من مدرسة متوسطة في بغداد . تم تقسيم العينة إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة. تم تطبيق التجربة وباستعمال الاختبار التائي أظهرت النتائج أن هناك فرقًا بين أداء الطلبة الذين درسوا باستخدام الاستراتيجية القائمة على المهام التعليمية وأولئك الذين يتعلمون باستخدام الطريقة التقليدية.

استنتج الباحث عدة نتائج أبرزها ان الاستراتيجية القائمة على المهام التعليمية لها اثر ذي دلالة إحصائية في تنمية مهارات الطلبة بمادة الأشغال الفنية.

واستنادا لهذه النتائج يوصي الباحث:

1. استخدام الاستراتيجية القائمة على المهام التعليمية في تدريس مادة الأشغال الفنية.

2. توفير التدريب اللازم للمعلمين على استخدام استراتيجية قائمة على المهام التعليمية.

Keywords: teaching strategy, art education, artistic works, educational tasks**.**

Research summary

The research problem is represented by the weakness of students' skills in artistic works within the subject of art education according to the exploratory study that the researcher applied to a sample of students in the subject of art education, which affects their learning. Therefore, the research aims to identify the effect of a strategy based on educational tasks in developing students' skills in the subject of artistic works compared to the traditional method. The research used the experimental method, where a sample of students was selected from a middle school in Baghdad. The sample was divided into two groups: experimental and control. The experiment was applied and using the t-test, the results showed that there is a difference between the performance of students who studied using the strategy based on educational tasks and those who learn using the traditional method**.**

The researcher concluded several results, the most important of which is that the strategy based on educational tasks has a statistically significant effect on developing students' skills in the subject of artistic works**.**

Based on these results, the researcher recommends**:**

1. Use the strategy based on educational tasks in teaching the subject of artistic works**.**
2. Provide the necessary training for teachers to use a strategy based on educational tasks**.**

الفصل الأول : التعريف بالبحث

أولا : مشكلة البحث

في عصر يتسم بالتطور التكنولوجي السريع والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المتلاحقة، أصبحت الحاجة إلى تطوير مهارات الطلبة في مختلف المجالات التعليمية أكثر إلحاحًا. تُعد مادة الأشغال الفنية من المواد التي تسهم في تنمية الإبداع والتفكير النقدي لدى الطلبة، مما يجعلها عنصرًا أساسيًا في المناهج التعليمية. ومع ذلك، فإن تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة يتطلب استراتيجيات تعليمية فعالة تعزز مشاركة الطلبة وتنمية مهاراتهم بشكل عملي.

وعليه تتمثل مشكلة البحث بضعف مهارات الطلبة في الأشغال الفنية ضمن مادة التربية الفنية استنادا على الدراسة الاستطلاعية التي طبقها الباحث على عينة من الطلبة بمادة التربية الفنية والتي تؤثر على تعلمهم , وانطلاقا من هذا يتساءل الباحث : **س: ما اثر استراتيجية قائمة على المهام التعليمية في تنمية مهارات الطلبة بمادة الأشغال الفنية؟**

ثانيا : أهمية البحث والحاجة إليه :

تُعد مادة الأشغال الفنية من المواد التي تعزز الإبداع والابتكار لدى الطلبة. إذ تهدف هذه المادة إلى تنمية المهارات اليدوية والفنية، بالإضافة إلى تعزيز القدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر من خلال الأعمال الفنية. كما تسهم في تنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية من خلال العمل الجماعي والتقييم الذاتي, كما تؤدي دورا حيويا في تزويد المتعلمين بالمهارات الفنية المتنوعة التي يحتاجها المعلم لإضافة المتعة والتشويق لدرسه , ويحتاجها الطلبة لتعرف طرق التعامل مع المواد وإظهارها بأشكال فنية بتقنيات وأساليب مميزة تعبر عن اهتماماتهم وتفكيرهم وتزيد من علاقتهم بالمجتمع والتراث , الأمر الذي يتطلب اهتمام بتدريسها وفق طرائق واستراتيجيات مميزة ومبتكرة يمكن ان تضيف للموقف التعليمي أثرا ايجابيا أو تزيد من فاعلية التعليم والتعلم باعتبار ان التعليم يؤدي دورا فاعلا في تطوير بيئة التعلم (الهاشمي والدليمي, 2008,ص29) .

ويوجز الباحث الأهمية للبحث الحالي بالنقاط الآتية :

1. قد يسهم البحث الحالي بتقديم خطوات عملية لاستراتيجية حديثة تقوم على المهام التعليمية بأسلوب مميز وواضح .

2. قد يوضح البحث الحالي الأبعاد التربوية والتعليمية لطريقة توظيف الاستراتيجية القائمة على المهام التعليمية في التدريس.
3. قد يقدم البحث المهام التعليمية ورؤية منظومية حديثة .
4. قد يسهم البحث في تعرف احتياجات الطلبة .
5. قد يعالج البحث صعوبات التعلم لدى الطلبة على وفق خطوات الاستراتيجية .
6. قد يزيد البحث من مهارات الطلبة الفنية بمادة الأشغال الفنية .
7. يشكل البحث الحالي محاولة معرفية لتطبيق الاستراتيجيات الحديثة في التدريس .
8. يقدم البحث الحالي مساق الأشغال الفنية كمادة دراسية مهمة في مناهج التربية الفنية للمهتمين والباحثين , الأمر الذي يشكل إضافة علمية في مجال البحث العلمي .

ثالثا : هدف البحث وفرضياته:

يهدف إلى استكشاف أثر استراتيجية قائمة على المهام التعليمية في تنمية مهارات الطلبة في مادة الأشغال الفنية. من خلال الفرضيات الآتية :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الأشغال الفنية ضمن منهج التربية الفنية وفق استراتيجية المهام التعليمية , وبين متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار المهاري القبلي .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الأشغال الفنية ضمن منهج التربية الفنية وفق استراتيجية المهام التعليمية , وبين متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار المهاري البعدي .

رابعا : حدود البحث :

1. الحدود الزمانية :العام الدراسي 2024 – 2025 .
2. الحدود المكانية: العراق / محافظة بغداد - مديرية تربية الرصافة الأولى – مدرسة نور المصطفى.
3. الحدود البشرية : طلبة الصف الثاني متوسط .

4. الحدود الموضوعية: المواضيع المحددة بدليل المعلم (أشغال الورق , أشغال الكولاج , أشغال التجميع والتركيب) .

خامسا : تحديد وتعريف مصطلحات البحث :

أولا : الاثر :
عرفه شحاته والنجار 2003 بأنه " نتيجة تغير مرغوب فيه أو غير مرغوب يحدث نتيجة التعليم " (شحاته والنجار , 2003, ص 22).
ويعرفه الباحث إجرائيا بأنه : التغير المرغوب فيه والذي يظهر على مهارات الطلبة بمادة الأشغال الفنية كنتيجة استعمال استراتيجية قائمة على المهام التعليمية في التدريس .

ثانيا : الاستراتيجية :
عرفها عبد الله 2015 بأنها :" فن استخدام الوسائل والإمكانيات المتاحة لتحقيق أهداف محددة" (عبد الله , 2015, ص 36).
ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها(الخطط والإجراءات التي يستعملها الباحث في مادة الأشغال الفنية بالاعتماد على خطوات استراتيجية قائمة على المهام التعليمية لتنمية مهارات الطلبة في المادة ضمن مدة التجربة) .

ثالثا : استراتيجية قائمة على المهام التعليمية :
يعرفها الباحث اصطلاحا بأنها :(مجموعة من الإجراءات التي يتبنها المعلم في تحضير وتقديم المادة التعليمية لتدريب الطلبة وتعليمهم لاكتساب المحتوى المعرفي والمهاري للمواد الدراسية بشكل مبسط يضمن قدرتهم على الإفادة منها وتحقيق الأهداف التعليمية).
يعرفها الباحث إجرائيا بأنها :(مجموعة الإجراءات التي يتبناها المعلم في تدريسه مادة الأشغال الفنية للطلبة تعتمد على فحص وتحليل محتوى المادة التعليمي وتقديمه كمهام تعليمية مع مراعاة قدرات وميول الطلبة لتنمية مهاراتهم في المادة ضمن مدة التجربة).

رابعا : الأشغال الفنية : يعرفها الباحث إجرائيا بأنها إحدى التضمينات والجوانب الأساسية في مادة التربية الفنية تهدف إلى تنمية قدرات المتعلمين

وصقل مهاراتهم الفنية وتعريفهم بأهمية ممارسة النشاط الفني وإعادة انتاج وصياغة المواد والخامات المختلفة بأشكال جمالية وفنية).

الفصل الثاني :الإطار النظري ودراسات سابقة

أولا /الإطار النظري:

1. الاستراتيجية التعليمية القائمة على المهام , المفهوم والأهمية:

تُعد الاستراتيجية التعليمية القائمة على المهام من الأساليب تعليمية التي تركز على تنفيذ الطلبة لمهام محددة تتطلب منهم تطبيق المعرفة والمهارات التي تعلموها في سياقات واقعية , وفي هذا السياق يشير قطاوي 2007 إلى ان (أهم التحديات التي تواجه التدريس جعل المتعلمين يعتمدون على أنفسهم في التوصل إلى المعرفة مع إجادة التعامل معها والتفكير والمشاركة في تصنيعها) (قطاوي , 2007, ص 186). تعتمد الاستراتيجية على مبدأ "التعلم بالممارسة"، حيث يتم تعزيز الفهم العميق للمفاهيم من خلال التجربة العملية, وتبنى المهام التعليمية على فكرة أن التعلم يكون أكثر فعالية عندما يتم من خلال ممارسة الأنشطة العملية التي تتطلب من الطلبة تطبيق المعرفة والمهارات في سياقات واقعية.

هذه الاستراتيجية تنطلق من النظرية البنائية (Constructivism)، التي تؤكد على أن الطلبة يبنون معرفتهم بشكل فعال من خلال التفاعل مع البيئة التعليمية والمهام المقدمة لهم. بدلاً من أن يكون الطالب متلقيًا سلبيًا للمعلومات، يصبح مشاركًا نشطًا في عملية التعلم.

ويؤكد الباحث هنا دور الاستراتيجية في تقديم الدرس إذ ان هناك أخطاء شائعة في تعريف المفهوم الخاص (باستراتيجية التدريس) فالكثير قد يشير هنا إلى المعنى العام أو البعيد للاستراتيجية باعتباره تخطيط شامل , في حين أنها هنا تحددت بالتدريس والتدريس يحدث بحدود الزمان والمكان للموقف الصفي , فعليه استراتيجية التدريس هي خطوات تحدد تقديم المادة الدراسية ضمن طريقة وأسلوب المعلم والشكل أدناه يوضح الاستراتيجية في التدريس :

شكل 1 من تصميم الباحث يبين مفهوم الاستراتيجية في التدريس

كما تشير الدراسات مثل دراسة (جاد 2018) و(البيلي 2021) أن الاستراتيجيات القائمة على المهام تعزز التعلم النشط، حيث يتم تحفيز الطلبة على التفكير النقدي وحل المشكلات بشكل مستقل. كما أنها تسهم في تنمية مهارات العمل الجماعي والتواصل، حيث تتطلب العديد من المهام التعاون بين الطلبة لتحقيق الأهداف المشتركة.

مما تقدم يلخص الباحث أهمية الاستراتيجية القائمة على المهام التعليمية بالاتي:

1. تعزيز التعلم النشط: تشجع الطلبة على التفكير النقدي وحل المشكلات بشكل مستقل.
2. تنمية المهارات العملية: تساعد الطلبة على تطبيق المعرفة في مواقف حقيقية، مما يعزز فهمهم العميق للمفاهيم.
3. تعزيز التعاون: تتطلب العديد من المهام العمل الجماعي، مما ينمي مهارات التواصل والعمل ضمن فريق.
4. زيادة الدافعية: تجعل التعلم أكثر تشويقًا وملائمة لاهتمامات الطلبة، مما يزيد من حماسهم للتعلم.

خصائص التعلم المستند على المهام:

1. يتأثر بالبيئة الصفية والجوانب التطبيقية فيها.

2. يتطلب نمو معرفي وقدرات جسدية , من شانها تحقيق التآزر الحسي والحركي.
3. يكون التعلم أكثر فاعلية إذا ارتبط التعليم بالتعزيز الايجابي .
4. تصحيح الأخطاء بشكل مباشر يعزز التعلم .
5. توزيع المهام بشكل متساوي بين الطلبة هو أساس في استمرار التعلم .
6. العمل على وفق خطوات تكاملية متدرجة .
7. لكل متعلم نمطه التعلمي الخاصالذي يعالج المعرفة بشكل متفرد وبالتالي يعطي تصور جديد . (عبد العظيم, 2009: 76).

ويرى الباحث ان هذه الاستراتيجية تسمح للمتعلم ان يحلل الموقف التعليمي إلى عناصر يمكن التعامل معها وتعرف العلاقات التي بينها في سبيل انجاز مهامه وكما في الشكل الآتي :

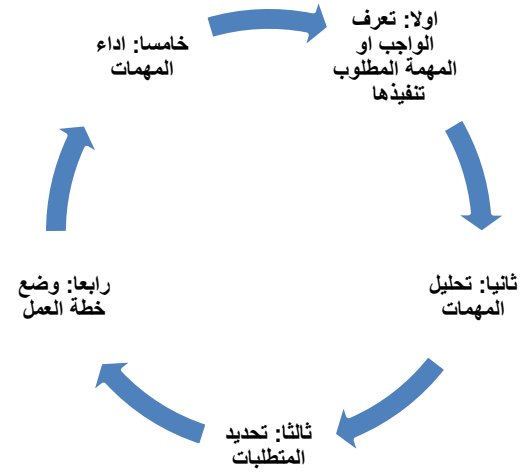

شكل 2 من تصميم الباحث يوضح مراحل عمل الطالب وفق استراتيجية المهمات التعليمية

دور المدرس وفق الاستراتيجية :

1. خلق بيئة تعليمية مناسبة .
2. تنظيم الموقف الصفي .
3. التوزيع المتجانس والغير متجانس للمتعلمين .
4. تقسيم المادة موضوع الدرس لمهام تعليمية .

5. متابعة العمل واكتشاف قدرات الطلبة على الانجاز .
6. تقديم التغذية الراجعة الفورية .
7. إثارة التنافس الايجابي بين الأفراد والمجموعات .

ويحدد الباحث ان ادوار الطلبة وفق خطوات الاستراتيجية في تنفيذ المهمات هي كالآتي :

1. التأمل ودراسة المهمة .
2. تحليل متطلبات العمل وتوفيرها .
3. التعاون في انجاز التصميم .
4. النقد .
5. التعاون في أداء المهمات .

2. مادة الأشغال الفنية وأهدافها التعليمية

التعليم جزء أساس من التربية , وهو نشاط تربوي اجتماعي يجب ان يسهم به المعلم والطلبة لتحقيق الأهداف التعليمية والتربوية , ومن هذا المنطلق تُعتبر مادة الأشغال الفنية من المواد التي تعزز الإبداع والابتكار لدى الطلبة. تهدف هذه المادة إلى تنمية المهارات اليدوية والفنية، بالإضافة إلى تعزيز القدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر من خلال الأعمال الفنية. كما تسهم في تنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية من خلال العمل الجماعي والتقييم الذاتي , وأشارت دراسة **(Alsaif, 2019)** إلى أن دمج الأشغال اليدوية في المناهج التعليمية يعزز الإبداع والمهارات الحركية الدقيقة لدى الطلاب، خاصة في مراحل التعليم الأساسي. كما أكدت الدراسة على دورها في تنمية الجانب العملي للتعلم **(Alsaif, M. 2019,p: 45-60).**

من ابرز أهداف الأشغال الفنية الآتي :

1. تنمية الإبداع: تشجيع الطلبة على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم من خلال الأعمال الفنية.
2. تحسين المهارات اليدوية: تعليم الطلبة استخدام الأدوات والمواد الفنية بشكل صحيح.
3. تعزيز الثقة بالنفس: تمكين الطلبة من إنتاج أعمال فنية يعتزون بها.
4. تنمية المهارات الاجتماعية: تعزيز العمل الجماعي والتواصل بين الطلبة.
5. حب العمل اليدوي والتعريف بأهميته كجزء من التراث والتاريخ الحضاري للبلد.

6. تعزيز التقدير الفني: تعريف الطلبة بالفنون المختلفة وتاريخها.

ويرى الباحث ان استخدام المعلم والمدرس للاستراتيجيات الحديثة في تدريس الأشغال الفنية أمر أساس في نقل المهارات والمعلومات الخاصة بتنفيذ المادة والإفادة من مهاراتها , وقد يسهم في شد انتباههم وبناء شخصياتهم .
ومن الأعمال الفنية التي تركز عليها مادة الأشغال الفنية حسب دليل المدرس أشغال الورق وكما موضح بالصور أدناه:

نماذج مختلفة لأشغال فنية بسيطة من الورق

وأشغال أخرى تنفذ بتقنية الكولاج تعتمد قص ولصق الصور بأشكال متباينة ضمن موضوع محدد , وكما موضح بالصور أدناه:

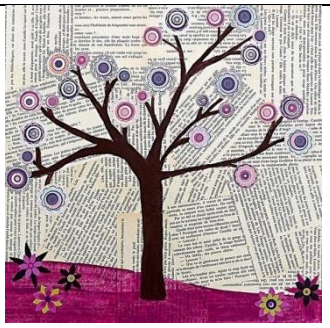

نماذج مختلفة لأشغال فنية بسيطة بفن الكولاج

وأشغال أخرى تنفذ بتقنية أشغال التجميع والتركيب تعتمد قص وتركيب أشكال بخامات متباينة ضمن موضوع محدد , وكما موضح بالصور أدناه:

نماذج مختلفة لأشغال فنية بسيطة بفن التجميع والتركيب		

دراسات سابقة حول تدريس الأشغال اليدوية:

1. دراسة **(Smith & Jones, 2020)** والموسومة :

(Handicrafts and Academic Achievement)

والتي بينت أن استخدام الأنشطة اليدوية في تدريس المواد الفنية يحسن الفهم العميق للمفاهيم النظرية، ويرفع مستوى التفاعل الصفي. كما أظهرت نتائج الدراسة تحسناً في التحصيل الدراسي بنسبة 20% مقارنة بالطرق التقليدية.

2. دراسة **(Garcia, 2022)** والموسومة :

(Social-Emotional Learning Through Crafts)

التي أكدت أن العمل الجماعي في المشاريع اليدوية يعزز مهارات التعاون والتواصل بين الطلاب، مما يساهم في تنمية الذكاء العاطفي.

الفصل الثالث : اجراءات البحث

اولا : التصميم التجريبي:-

تم إتباع تصميم المجموعتين ذاتا الضبط الجزئي في البحث الحالي , لتميزه بالدقة , و الضبط ,والشكل أدناه يوضحه:

مج	المتغير المستقل		المتغير التابع
م . ت	استراتيجية التعلم القائم على المهام	**الاختبار البعدي**	المهارات الفنية
م. ض	طريقة تقليدية		

ثانيا : مجتمع وعينة البحث:

تمثل مجتمع البحث بطلبة المدارس المتوسطة في بغداد جانب الرصافة , تم اختيار العينة من متوسطة (نور المصطفى للبنين) ،والبالغ عددهم 64 طالب وبعد استبعاد الراسبين إحصائيا فقط , تم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية تم تطبيق الاستراتيجية القائمة على المهام عليها، ومجموعة ضابطة تم تدريسها بالطريقة التقليدية وبواقع 30طالب في المجموعة الواحدة.

إجراءات التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة)

لضمان دقة النتائج ومصداقيتها في البحث، يتم اتخاذ إجراءات تكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) قبل البدء في تطبيق التجربة. هذه الإجراءات تهدف إلى التأكد من أن الفروق في النتائج بعد التجربة تعود إلى تأثير الاستراتيجية التعليمية وليس إلى عوامل أخرى. وفيما يلي أبرز إجراءات التكافؤ التي يمكن تطبيقها:

1. التكافؤ في المستوى المعرفي والمهاري:

- الاختبار القبلي: يتم إجراء اختبار قبلي لقياس مستوى المهارات الفنية لدى الطلبة في كلتا المجموعتين قبل بدء التجربة. هذا الاختبار يساعد في التأكد من أن المجموعتين متكافئتين في المستوى الأكاديمي والمهارات الأساسية.

- تحليل النتائج: يتم استخدام الأساليب الإحصائية (مثل اختبار "ت" T-test) لمقارنة متوسطات درجات المجموعتين في الاختبار القبلي كما في الجدول أدناه .

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	26 , 11	3 , 24	1, 34	2	غير داله
الضابطة	30	22, 21	3 , 32			

يتضح من الجدول أعلاه ان القيمة المحسوبة تساوي (34 ,1) و الجدولية (2) عند مستوى دلالة (0,0 5) وهذا يعني عدم وجود فرق دال إحصائيا بين المجموعتين في مهارات الطلبة في مادة الأشغال الفنية. هذا يدل على تكافؤهما في المستوى المعرفي والمهاري .

2.التكافؤ في العمر :تم التأكد من أن عمر الطلبة متشابه في المجموعتين

3.التكافؤ في البيئة التعليمية

- توفير الظروف المادية: يتم التأكد من أن المجموعتين تدرسان في نفس البيئة التعليمية (نفس الصف، نفس الإضاءة، نفس الأدوات، إلخ).

- المعلم: تم تدريس المجموعتين من قبل الباحث لتجنب تأثير اختلاف أساليب التدريس.

4 -التكافؤ في الوقت المخصص

- نفس المدة الزمنية: يتم التأكد من أن المجموعتين تتلقى عدد متساوي من الدروس المدة الزمنية للتدريس واحدة .

- نفس التوقيت: يتم تدريس المجموعتين في نفس الوقت من اليوم لتجنب تأثير عوامل مثل التعب أو النشاط الزائد.

2. أدوات البحث

تم استخدام أدوات متنوعة لجمع البيانات، بما في ذلك اختبارات قبلية وبعدية لقياس مستوى المهارات الفنية لدى الطلبة، اذ صمم الباحث اختبار معرفي مهاري تكون من 20 فقرة من نوع الاختيار من متعدد لتعرف ما يمتلكونه الطلبة من خبرات معرفية ومهارية سابقة وتم إيجاد صدقه بعرضه على مجموعة من الخبراء في التربية الفنية وطرائق تدريسها , أما الثبات فقد تم إيجاده من خلال التطبيق على عينة استطلاعية بلغ عددهم 40 طالب من غير طلبة المجموعة الأساسية , بالإضافة إلى استمارة ملاحظة الأداء المهاري التي تكونت من خمس فقرات (التهيئة , التصميم, التنفيذ , مواد التنفيذ, الإخراج النهائي للعمل) بواقع خمسة مستويات هي (ضعيف , مقبول, متوسط , جيد, ممتاز) , و استبيان لتقييم مدى رضاهم عن الاستراتيجية الجديدة. كما تم استخدام الملاحظة المباشرة لتقييم تفاعل الطلبة أثناء تنفيذ المهام.

إجراءات تطبيق التجربة :

قام الباحث بتطبيق التجربة على طلبة المرحلة المتوسطة – مدرسة نور المصطفىخلال الفصل الدراسي الثاني العام الدراسي 2024-2025 وبواقع ساعتان أسبوعيا , ولكلا المجموعتين بواقع ستة خطط دراسية أعدها الباحث للمجموعة التجريبية تعتمد الاستراتيجية القائمة على المهام التعليمية وخطوات الاستراتيجية

وطريقة التعلم التعاوني, فضلا عن ستة خطط للمجموعة الضابطة بطريقة العرض(الطريقة التقليدية) .

تطبيق الاختبار بعديا :

بعد تطبيق التجربة لمدة ستة أسابيع وفق الخطط الدراسية للمجموعتين تم تطبيق الاختبار البعدي على الطلبة لتعرف نتائجهم والمتوسط الحسابي لمجموع إجاباتهم في الاختبار المهاري لموضوعات الأشغال الفنية(أشغال الورق , أشغال الكولاج , أشغال التجميع والتركيب) ، على مجموعتي البحث بعد انتهاء تدريس المهارات المقررة من المحتوى الدراسي .

الفصل الرابع : نتائج البحث:

أولا : عرض وتفسير النتائج:

لتعرف نتائج البحث الحالي وصحة فرضيته التي نصت :

-((لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) بين متوسط درجات الأداء المهاري لطلبة المجموعة التجريبية في مادة التربية الفنية باستعمال الاستراتيجية القائمة على المهام التعليمية ، ومتوسط درجات الأداء المهاري لطلبة المجموعة الضابطة في المادة ذاتها باستعمال الطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي.))

وبعد تطبيق التجربة على المجموعتين وجمع البيانات باستعمال الاختبار المصمم للباحث الحالي بعد نهايتها ,تم استعمال الاختبار التائي (**T - test**) لعينتين مستقلتين توصل إلى النتائج المبين في الجدول أدناه .

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	03 , 35	5 , 11	5, 45	2	داله
الضابطة	30	73 26,	5 , 58			

يتضح من الجدول أعلاه ان القيمة المحسوبة تساوي (45 ,5) والجدولية (2) عند مستوى دلالة (5 0,0) وهذا يعني وجود فرق دال إحصائيا ولصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق الاستراتيجية القائمة على المهام التعليمية , تشير النتائج إلى أن الاستراتيجية القائمة على المهام التعليمية كانت فعالة في تنمية مهارات الطلبة في (أشغال الورق , أشغال الكولاج , أشغال التجميع والتركيب) بمادة الأشغال الفنية وهذا يعزوه الباحث للتفاعل بين الطلبة وفق خطوات الاستراتيجية وهذا يتفق مع دراسة **(Smith & Jones, 2020)**التي أشارت إلى تحقيق التفاعل الصفي ودوره في التربية الفنية كما يتفق مع دراسة **(Garcia, 2022)** التي وضحت أن التعلم النشط والمشاركة العملية تنمي وتزيد اكتساب المهارات .

ثانيا : الاستنتاجات :

1- إن التدريس باستخدام الاستراتيجية القائمة على المهام التعليمية يعطي المتعلم دورا ايجابيا في تجزئة وتعلم المادة الفنية لا سيما وهي تتوافق و تندمج مع الخبرات التعليمية السابقة للمتعلمين .
2- يؤدي استخدام الاستراتيجية القائمة على المهام التعليمية إلى رفع من المستوى المهاري لطلبة الثاني متوسط في(أشغال الورق , أشغال الكولاج , أشغال التجميع والتركيب) ، من خلال مهمات التعلم والمجموعات المتضافرة.
3- يتضح إن استخدام الاستراتيجية القائمة على المهام التعليمية اثبت جدوى وفاعلية في الأداء المهاري لموضوعات الأشغال الفنية(أشغال الورق ,أشغال الكولاج , أشغال التجميع والتركيب) ضمن مادة التربية الفنية بالصف الثاني متوسط .

ثالثا : التوصيات :

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها، يمكن القول إن الاستراتيجية القائمة على المهام التعليمية تُعد أداة فعالة لتنمية مهارات الطلبة في مادة الأشغال الفنية. لذلك، يوصى :

1- بتطبيق هذه الاستراتيجية في تدريس المواد الفنية بشكل عام.

2- إعداد دورات تدريبية لمعلمي التربية الفنية لاستخدام الاستراتيجية القائمة على المهام التعليمية.

3- الإفادة من النتائج الحالية لدراسة متغيرات دراسية أخرى مثل مهارات التفكير الجانبي .

رابعا : المقترحات :

1- الكشف عن فاعلية استخدام الاستراتيجية القائمة على المهام التعليمية وأثرها في المراحل الدراسية الأخرى.
2- توظيف الاستراتيجية القائمة على المهام التعليمية ومقارنتها مع نماذج واستراتيجيات تعليمية أخرى.

المصادر

1) شحاته، حسن والنجار (2003): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
2) الحفني،عبيد منعم (1978): الموسوعة لعلم النفس النفسي، ط: 2، ج : 3، لبنان.
3) الهاشمي والدليمي, 2008,ص29
4) عطية,محسن علي(2009): الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال,ط1,دار الشرق, عمان.
5) عبد الله , سامية محمود(2015), استراتيجية التدريس ،الأسس – النماذج ، التطبيقات ,ط,1 دار الكتاب الجامعي, العين ,الإمارات العربية المتحدة.
6) عبد العظيم ,ريم أحمد (2009),فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية وبعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية, مجلة القراءة والمعرفة, ع,94 ص ,112-32مصر.
7) عايش ,احمد جميل (2008):أساليب تدريس التربية الفنية والمهنية والرياضية,ط1,دار المسيرة ,عمان,الاردن.
8)عمرو,كايد وغنيم , خليل (1985):التربية الفنية ,ط1,وزارة التربية والتعليم وشؤون الشباب, سلطنة عمان.
9) الفنيش، احمد علي، 1975م: التربية الاستقصائية أصولها النظرية وتطبيقاتها العلمية، الدار العربية للكتاب، تونس.

10) السرور، ناديا هايل، (1998):تعليم التفكير في المنهج المدرسي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
11)قطاوي , محمد إبراهيم (2007), طرق تدريس الاجتماعيات ,ط1 , دار الفكر للنشر ,عمان ,الأردن
12) . الكناني, ماجد نافع, و فراس علي , 2012م: طرائق تدريـــس التربية الفنية, مصر مرتضى , العراق.
13)وزارة التعليم السعودية. (2023). دليل تقييم المهارات الفنية. الرياض: وزارة التعليم

المصادر الأجنبية

1- Alsaif, M. (2019). The Role of Handicrafts in Primary Education. **Journal of Educational Arts**, 12(3), 45-60.
2- Smith, T., & Jones, R. (2020). Handicrafts and Academic Achievement. **International Journal of Creative Learning**, 8(2), 112-130.
3- Khalil, A., et al. (2021). Challenges in Teaching Handicrafts. **Educational Research Quarterly**, 44(1), 75-90.
4- Garcia, L. (2022). Social-Emotional Learning Through Crafts. **Journal of Child Development**, 15(4), 200-215.